

قصة الشنفرى - الشاعر الصعلوك صاحب لامية العرب، احدي افضل

قصائد العرب

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله في التاريخ العربي شخصيات كثيرة لم تأخذ حقها من الاهتمام. وتستحق ان يعرفها العالم كلها بصورة افضل ولو كانت عند امة اخرى لاتنجوا عنها افلاما ومسلسلات - [00:00:06](#)

شخصية اليوم هي عن المقاتل المطارد والشاعر العربي الشنفرة اتحدث عنه وعن قصيدة مشهورة قالها اسمها لامية العرب. وعن اهتمام العلماء البالغ بها. وكذلك بعض ملامح قصيدة وقصة الشاعر بالتقريب لاننا لسنا متأكدين تماما في هذا الشأن. وقصة مقتله - [00:00:24](#)

لا تنسى ان تشتراك في القناة ان كنت مهتما باللغة والشعر العربي. والاعجاب بهذه القناة شاعر اليوم هو الشنفرة. فتاك كان يقتل بغرض الانتقام. وعنه كرامة لا تقبل الاهانة. ومستعد لسفك دم - [00:00:52](#)

بالف رجل وتحمل اقصى الظروف لكي لا تجرح كرامته. وسفك فعلا دماء الكثير. وهو صاحب اخلاق عالية في نفس الوقت كان من خلقاء العرب اي الذين تبرأت منهم قبيلتهم واعلنت انها لن تحميه ولن تأخذ بثاره ان قتله احد - [00:01:10](#)

اي هجر الناس وعاش في البداية شغل هذا الشاعر العرب من بعده بشخصيته الفريدة. وبشعره الذي حمل كثيرا من المعاني النبيلة وهناك قول ينسب الى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال عن لامية المشهورة علموها اولادكم فانها - [00:01:32](#)

تعلهم مكارم الاخلاق وهذه حقيقة استطيع ان اؤكدها. فهي فعلا تحتوي على كثير من مكارم الاخلاق. رغم انها تصدر عن رجل رماد المجتمع بتهمة انه منبوز متصلع ذكر له الرواية اكثر من اسم. يوجد ثابت ابن اواس او عمرو بن براق - [00:01:55](#)

واكثرهم احتمالا عمرو بن مالك. وكان سريعا جدا في العدو حتى انه كان يضرب به المثل. فيقال اعدي من وكان ضخم الجسد بالغ القوة حاد الملامح. ودعي بالشنفرة وهي تعني غليظ الشفاه. لان فمه كان كبيرا. فكل - [00:02:20](#)

كل ملامح شكله كانت تتنبأ بالقوة والقوس ويعود الشنفرة من شعراء الطبقة الثانية. اي في الصف الثاني من صفوه شعراء اللغة العربية. وقصيده لامية العرب ليست من المعلمات ولكنها توازي المعلمات في قوة اللغة وقوه البناء - [00:02:41](#)

وسم لامية العرب يعني ان العرب كلهم كانوا ينسبونها لذاتهم. وذلك اعترافا بها ونحن نعرف انه ازدي. اي من قبائل الازد اليمانية وان اباه قتل وهو طفل في احد الاشتباكات على يد قبيلة تدعى بنو سلامان. وهم ازديون ايضا. واخذوا الطفل الصغير - [00:03:02](#)

واما وتربي معهم ليكون واحدا منهم فينسى ثأر ابيه وتقول الحكايات انه كبر وهو يظن نفسه من بنى سلامان واعجب بفتاه وتغزل بها. فقال لها مرة يا ابنة العم فكرهته وقالت ما انا لك بابنة عم - [00:03:26](#)

وعندما سأله وتقصد عرف انه ليس منهم. وانهم قتلة ابيه الحقيقي فغضب اشد الغضب من هذه الخديعة وهجرهم واقسم ان ينتقم منهم اشد الانتقام. بان يقتل منهم مائة رجل فخرج من القبيلة والتحق بالصعاليق قطاع الطرق. ومنهم زعيمهم تأبط شرا. وهو ثابت ابن جابر. وهو احد فتاك العرب - [00:03:46](#)

وشاعر ايضا كلمة تأبط شرا تعني اخذ الشر تحت ابطه. بأنه يصطحب الشر كصديق في كل مكان واعجب تأبط شرا بالموهبة الجديدة. ودربه بنفسه على كل فنون القتل والسلب والتخفي عن الرصد. وكذلك الجري السريع - [00:04:14](#)

حتى انه اشتهر بسرعة جريه الفائقة ونسجت حول ذلك الاساطير. وعاش الشنفرة ينتقل في كل مكان ويقتل من بنى سلامان ولا

يستقر في بقعة محددة لكي لا يرصده اعداؤه. وهو لا يترك فرصة لقتل رجل منهم الا قتله - 00:04:34

حتى انه قتل رجلا منهم في منى وقت حج العرب. وذكر ذلك في قصيدة فقال شفينا بعد الله بعض غليلنا واقسم بنو سلامان على قتله. وهناك قصة تروى في هذا الشأن وهي انهم جهزوا رجالهم وانطلقو في غارات يطاردونه - 00:04:54

لبعض فترات حتى علموا انه في جبل فيه عسل وعلموا ان تحت الجبل بئر هي مصدر الماء هناك. ولابد لمن في المكان ان يمر عليها فكامنوا حولها حتى اذا اتى الليل اقترب. ولكنه لم يكن ليأتي مباشرة ليشرب. فقد كان يتقن اساليب كشف - 00:05:15
قلع احدى نعليه ومشى حافيا برجل واحدة. ليجعل صوت خطواته غريبا. فلا يعرف الراسد اهذا حيوان يقترب ام انسان وشك الشباب من الراسدين بالصوت. ولكن شيخا اخبرهم الا يتحركوا. فهذا الخبيث يقترب - 00:05:38

وعندما اقترب فعل حيلة اخرى. وهي انه ارتد بسرعة يجري واحدث صوتا كأنه اكتشف وجود رصد. فان كان هناك رصد فعلا سيظلون انهم كشفوا وسينطلقون وراءه. وهكذا سيجرهم بعيدا ثم يقتلهم - 00:05:59

ومرة اخرى كاد الشباب ينخدعون فقد ارادوا ان يطاردوه قبل ان يفلت فامرهم الشيخ بالجلوس مرة اخرى فانه سوف يعود وعاد فعلا وهو يظن ان البئر خالية. فاقترب ووضع سيفه على حافتها ونزل ليشرب - 00:06:18

فاطبق عليه اصحاب الكمين ولم يدرى الا وهم فوق البئر ومعهم سيفه فعرف انه مقتول اخذ اسيرا فيبني سلامان وعرض على الناس وقبل قتله قالوا له قل شعرا وقال انما النشيد على المسرة. اي ان الشعر لا يقال الا وانا مسرور افصح عما في نفسي. ولكن رغم ذلك عندما قالوا - 00:06:39

له اين تحب ان نقربك؟ اي اين تحب ان يكون قبرك بعد ان نقتلك؟ قال ابياتا من الشعر ساضع لها شرحا مكتوبا في وصف في الحلقة وقال لا تقربوني ان قبري محرم عليكم. ولكن ابشرى ام عامري. اذا احتملوا رأسي - 00:07:07

في الرأس اكثري وغدر عند الملتقى ثم سأريه هناك لا ارجو حياة تسريني. سجيني الليالي مبسا بالجرائم قد قلت لها قد كان ذات مرة ولست على ما عهدت بقادري وكان قتله تقريبا قبل سبعين سنة من الهجرة النبوية. اي ثلاثين سنة قبل مولد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:29

طبعا توجد نسخ كثيرة من القصة غير هذه. فكما قلت لكم توجد حالة من الضبابية حول قصته. وما يهمنا هو شعره له قصائد كثيرة اشهرها اللامية. اي التي تنتهي بحرف اللام. توجد في اللغة العربية قصائد لامية كثيرة. تسمى - 00:08:00

ما كل واحدة منها باسم قائلها كما هي العادة. ولكن هذه بالذات تسمى لامية العرب. اي انها تخص العرب جميعا وذلك من فرط اعجابهم بها. وهي واحدة من اشهر قصائد الشعر العربي - 00:08:21

وله قصيدة رائعة اخرى ضمن ديوان المفضليات تبدأ بالبيت الذي يقول الا ام عمرو اجمعوا فاستقلت. يمدح في اولها زوجته واخلاقها وكيفية حفاظها على شرفه بطريقة راقية جدا الامية قصيدة متفردة. لانها مختلفة. يقول فيها كلاما يختلف عما يقوله الشعراء عامة في القصائد - 00:08:38

ففيها حزن شديد. وحديث النفس لرجل اهم شيء عنده كرامته. ومستعد تماما لتحمل كل انواع الشقاء في سبيل ذلك رغم انه يوضع في خانة القتلة والصلاليك. ولكنك لا تستطيع الا ان تبدي اعجابك بشخصيته - 00:09:05

يتكلم فيها بصدق شديد عن دواخل نفسه وما يفكر فيه وتولى كثير من علماء اللغة شرح هذه القصيدة في كتب كاملة خصصت لها لوحدها. وهذا يدل على قدرها الكبير منها شرح لامية العرب لابن ذاكور محمد الفارسي - 00:09:25

والزمخشري كتب كتابا سماه اعجب العجب في شرح لامية العرب وشرح لامية العربي للسيد ابراهيم الرضوي وهذا رجل هندي. يعني انه غير عربي. وشرح واحدة من اعلى قصائد اللغة العربية - 00:09:46

واظن انه ليس لكم كعرب عذر في استصعب الشعر العربي ساضع رابط كتابه في وصف الحلقة للتحميل يبدأها بتوجيه الخطاب الى اخوته. فيقول لهم انه سيهجرهم. لأن قلبه اصبح يميل عنهم الى قوم اخرين - 00:10:04

فقد انقض قلبه منهم ويخبر ان الارض واسعة يستطيع الرجل الكريم فيها الابتعاد عن الاذى ويقول ان الحيوانات ووحش الصحراء

تكون اقرب لقلبه من البشر ونراه يثنى على الضبع والذنب. فهي لا تفضح سره ولا تخذله - 00:10:24

ويؤنسه في وحدته قلبه الشجاع. وسيفه المسلط وقوسه القوية. ويتعزل في شكل قوسه المرصعة وصوتها عندما تطلق اسهمها ثم يدافع عن اخلاقه وترفعه عن الشهوات وتعويد نفسه على القوة. فيقول انه لا يسرع في مد يده عندما يرى الطعام - 00:10:45 لان اعجل الناس هم ادشعهم واطمعهم. وانه عود نفسه على تحمل الجوع حتى ما عاد يشعر به ويستف من تراب الارض يأكله ولا يسمح لاحد ان يفخر عليه. حتى وان امات نفسه من الجوع. وينتقد الرجال الكسالى - 00:11:08

بلا عمل ويسمعون كلام نسائهم. ولا رأي لهم وهم ضعاف حتى انهم يخافون الظلام. فقد ارتضى لنفسه حياة القسوة البالغة في سبيل ما يراه اكرم له. ووصف مشاهد الجوع والحرمان القاسية التي وضع نفسه فيها واثرت على جسده - 00:11:28

وبالغ في وسط مشاهد الجوع والحر في الصحراء. وتحدى بكرامة عن الاخلاق التي يتحلى بها يفخر ايضا ببراعته في الاغارة ليلا والسلب حتى انه يدخل القبيلة ويخرج منها من غير ان يشعر به احد - 00:11:48

ويتساءلون في الصباح هل احسستم بحيوانات كانت بين خيمكم تفاصيل قصة الشنفروة وروعة شعره كثيرة حتى القصائد الاخرى غير اللامية ان شاء الله سابدا في شرح اللامية من الحلقة القادمة. وانا متأكد ان هذه القصيدة ستعجبكم كثيرا - 00:12:06

هنا تنتهي هذه الحلقة. شكرنا لكم على الاستماع ولا تنسى الاعجاب بالحلقة ومشاركتها مع الاصدقاء والاشتراك في قناة مدرسة الشعر كذلك اخبرنا عن رأيك في قسم التعليقات اسفل الحلقات كان معكم محمد صالح. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:28